

## (٩٢) لُفْ عَلَيْكَ هَذَا - الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعَشْرُونَ - شَرْحُ الْأَرْبَعِينَ

### النبوية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. روى الترمذى في سننه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار - 00:00:00

فقال صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتى الزكوة وتصوم رمضان وتحجج البيت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على - 00:00:16

بابواب الخير. الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلة الرجل في جوف الليل. ثم تلا تجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمئناً. وما رزقنا انهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:00:37

الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته؟ فقلت بل يا رسول الله، فقال رأس الامر الاسلام وعموده صلاة وذروة سنته الجهاد ثم قال الا اخبرك بملك ذلك كله؟ فقلت نعم يا نبي الله؟ فقال فاخذ بسنه - 00:01:05

وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لم اؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنن؟ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم؟ الا حصائد السنن - 00:01:28

الحاديis ده يعني حديis جميل جداً وهم جداً. اول حاجة نتعلمها من الحديث احنا نعرف اصلاً مين اللي بيسأل يعني سيدنا معاذ ابن جبل اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه قال واعلمهم بالحلال والحرام معاذ. والنبي - 00:01:51

عليه الصلاة والسلام قال استقرؤوا القرآن من اربعة وقال منهم معاذ ابن جبل يعني قال ابن مسعود وابي ابن كعب وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ ابن جبل والنبي عليه الصلاة والسلام لما حب يبعث حد لليمين يدعوا اهل اليمين ارسل معاذ بن جبل وقال انك تأتي قوماً اهل الكتاب - 00:02:09

سيدنا معاذ النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه ان ده من العلماء. كان كان سيدنا عمر بيقول من اراد الفقه فليأت معاذ اللي عايز الفقه يتعلم الفقه النبي عليه الصلاة والسلام قال واعلمهم بالحلال والحرام. معاذ يعني سيدنا معاذ مش آآمش مش شخصية - 00:02:28

عادية. سيدنا معاذ من العلماء عالم كبير والسؤال اللي بيأسله لاؤول وهلة كده مثلاً لو انت سمعت ان واحد جاي مثلاً يسأل النبي عليه الصلاة والسلام لو ما قلناش اسم الصحابي مثلاً - 00:02:47

قلنا مسلاً واحد جاي بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار انت ممكن تقول ده مسلاً حد اعرابي مسلاً او لسه داخل في الاسلام جديده لسه عايز يتعلم كده عايز حاجة كده من الحاجات البدائية يعني عايز يعرف ايه العمل - 00:03:01

اللي يدخله الجنة وينجيه من النار. لكن تتفاجأ ان اللي بيأسأل ده مش اعرابي ولا حاجة. ومش واحد لسه داخل الاسلام. سيدنا معاذ بن جبل العالم الفقيه الصحابي اللي حريص على العلم اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه ان هو من اعلم الصحابة بالحلال والحرام. فيبقى ايه - 00:03:19

القصة القصة ان ان سيدنا معاذ مع علمه ان هو مش مشغول عن القضية دي ان احيانا الانسان بينسي الهدف يعني هو انا اصلا انا بعمل ايه؟ انا جاي هنا ليه - [00:03:39](#)

سيدنا معاذ مشغول ان هو يسأل النبي عن حاجة ايه هي؟ بيقول له انا عايز ادخل الجنة وانجو من النار ده على قد ما هو سؤال ممكن يبقى سهل وبسيط لكن لما تبقى انت عايش الحالة دي - [00:03:55](#)

فعلا انا نفسي افكرة ايه العمل اللي يدخلني الجنة وايه العمل ينجيني من النار سيدنا معاذ راح للنبي عليه الصلاة والسلام بيقول له اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. طب هي دي حاجة حاجة كبيرة النبي عليه الصلاة - [00:04:11](#)

والسلام قال لمعاذ لقد سألت عن عظيم. ليه لقد سألت عن عظيم؟ لأن دي اعظم حاجة. ده الهدف. ده الهدف ان الانسان زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال للغوري لما قال اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ ابن جبل - [00:04:28](#)

انا ما بعرفش اقول الكلام اللي انت بتقولوه ده الدعاء المنمق الحلو الجميل ده. فالنبي عليه الصلاة والسلام سأله طيب انت بتدعى بتقول ايه قال اقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. يا رب ادخل الجنة وانجو من النار - [00:04:48](#)

فقال صلي الله عليه وسلم حولها نددين انا ومعاذ الهدف اصلا من الحياة ايه ان الانسان ينجح اللي اختباره في الامتحان وفي البلاء الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عمل - [00:05:06](#)

فتتح وتدخل الجنة. قال تعالى فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز يعني اللي خلاص يزحزح عن النار وربنا سبحانه وتعالى يرحمه ويدخله الجنة ده خلاص فاز. فعشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ لقد سألت عن عظيم وانه ليسير - [00:05:22](#)

على من يسره الله عليه ودي دي من اهم الفوائد ان رغم ان دي حاجة كبيرة جدا وده اصلا الفوز والفلاح ان الانسان ياخد الحاجة المطلوب اللي نفسه فيها ينجو من المرغوب اللي هو خايف ان هو آآآيعدب في النار - [00:05:44](#)

فدي حاجة عظيمة جدا لكن رغم ان هي حاجة كبيرة جدا الا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وانه ليسير على من يسره الله عليه بنفهم دعاء النبي عليه الصلاة والسلام هو بيقول ايه؟ واهدني ويسير الهدى لي - [00:06:06](#)

ان انت ممكن تبقى عارف الهدایة عارف الطريق. عارف ان ان الصلاة فرض وعارف ان انا المفروض اصحى اصلي الفجر. وعارف ان انا مفروض ان انا ما اغتبش الناس. وعارفة ان انا - [00:06:24](#)

المفروض البس حجاب بشكل معين عارف ان انا المفروض اتعامل بالحلال وما اكلش حرام عارف ده لكن صعبه علي مش سهلة. فبتقول واهدني ويسير الهدى لي. فهنا بيقول وانه انه لقد سألت عن عظيم وانه ليسير - [00:06:34](#)

على من يسره الله عليه يبقى انا محتاج اقول لربنا يا رب اهديني ويسير الهدى دي قال تعالى فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى فسنيسره لليسري. شف كلمة جميلة فسنيسره لليسري ان ربنا سبحانه وتعالى - [00:06:52](#)

يسير لك ابواب الخير ييسر لك العبادة ان ربنا سبحانه وتعالى قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. يخلي كده العبادة انت حاببها وسهلة عليك ويحبك فيها ويسيرها - [00:07:12](#)

ويعينك عليها ويثبتك عليها ده من رحمة ربنا سبحانه وتعالى قال فاما من اعطى نبذل وسعى وخد خطوات ناحية ربنا سبحانه وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بلا الله الا الله وصدق - [00:07:28](#)

طب الوعد وبالوعيد فسنيسره لليسري ربنا ييسر لك ده. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فايه النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يقول لمعاذ على الاركان قال تبعد الله - [00:07:45](#)

لا تشرك به شيء وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت يعني ما فيش طريق ان انت توصل به للفوز بالجنة. هو بيسأل قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار - [00:08:03](#)

فقال له الطريق ده ايه ان انت تعمل فرض فرائض اركان الاسلام. وده اتكلمنا عنه في في البداية في حديث حديث ابن عمر رضي الله عنهم فقال اه اه تبعد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. وبعددين النبي عليه الصلاة والسلام بدأ هو اللي يسأل معاذ - [00:08:18](#)

وده من حسن تعليم النبي عليه الصلاة والسلام. لما شاف سيدنا معاذ حريص على العلم وعايز يطلب وعايز يتعلم شف من بركة السؤال من بركة الحرص على العلم بدأ النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي يقول له. ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير - 00:08:39

طب تحب تعرف ابواب الخير كأن كده ايه النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يرتفق مع سيدنا معاذ في التعليم. انا قلت لك على الفرائض. طب اقول لك على ابواب الخير لو انت عايز تزيد في الضرب - 00:08:59

ووجد ما هي الجنة مش درجة واحدة. انت ممكن تعمل فرائض زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال عن الرجل اللي قال له والله والذى بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص - 00:09:13

قال له انا هعمل ايه الفروض دي؟ مش هعمل غيرها. فقال افلح ان صدق. طيب واحد عايز يدخل الفردوس الاعلى. عايز يدخل اعلى درجة في الجنة فقال الا ادلك على ابواب الخير؟ تحب تعرف بقى ازاي توصل للدرجات العالية دي - 00:09:23

وقال الصوم جنة صوم جنة يعني ايه جنة؟ يعني ايه وقاية؟ يعني حماية من الشهوات. يسترك وقاية عن النار. فهو لما يحميك من الشهوات في الدنيا لأن الصيام بيربي الانسان على التقوى. الصوم جنة - 00:09:39

فيحميك من الشهوات في الدنيا وبالتالي لما انت الصيام يحميك من المعاصي ومن الشهوات في الدنيا في الآخرة يحميك من النار صوم جنة وقاية والصدقة تطفى الخطيئة. كما يطفى الماء النار. والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار - 00:09:57

يعني شف تشبهه الصدقة على اثر المعصية. يعني واحد عمل ذنب. فالخطيئة دي المعصية دي كأن في نار هتلوع في الانسان ده كأن هو لع نار كده. فتبيجي الصدقة تعمل ايه؟ كأن واحد جاب مية كده وببدأ يطفى النار دي - 00:10:18

شاف حريقة كده والعة وجي المطافي بتطفى فيها. الصدقة بتعمل كده في الزنوب والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. شف التشبه ده وفي تعليم النبي عليه الصلاة والسلام جميل قد ايه - 00:10:35

قال وصالة الرجل في جوف الليل يعني ايه بقى وصالة الرجل في جوف الليل؟ يعني هي كمان تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. يعني الصدقة وقيام الليل ودي بالمناسبة من من جنس الفرائض يعني قال مثلا في البداية الصوم جنة فده صيام - 00:10:49

التطوع لأن هو اتكلم قبلها عن صيام الفرض صيام رمضان. وبعدين قال والصدقة تطفى الخطيئة فدي من جنس اللي هي العبادات المالية اللي هي من جنس الزكاة الصدقة النافلة الزيادة. وصالة الرجل في جوف الليل اللي من احب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى. واحب الصلاة الى الله - 00:11:09

سبحانه وتعالى بعد الفرضية قيام الليل. فهي من جنس الصلاة. فدي ابواب الخير. الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصالة الرجل في جوف الليل اي هي كمان ايه؟ تطفى الخطيئة - 00:11:29

يعني لو انت عندك زنب وعايز تخلص من الذنب ده عليك ان انت تصوم وتتصدق وتصلّي قيام ليل قال ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فجات القيام والصدقة. قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة - 00:11:43

جزاء بما كانوا يعملوا. يعني ربنا سبحانه وتعالى اخفي الثواب والجزاء اللي هيأخذوه في الجنة جزاء بما كانوا يعملون لأن زي ما هو كان بيتحفي الصدقة وبيخفي القيام ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماليه - 00:12:10

ما تتفق يمينه والثاني اللي كان بيصلّي في جوف الليل وصالة الرجل في جوف الليل يعني في اخر الليل في ثلث الليل الاخير لأن ما هو ده اقرب للخلاص ووقت التنزيل الالهي سبحانه وتعالى. وقت نزول ربنا سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا. ووقت اقرب ما يكون العبد من ربه سبحانه وتعالى وهو ساجد - 00:12:28

كل كل ده شف اخفي العبادة وصالة الرجل في جوف الليل ربنا سبحانه وتعالى يقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وبعدين النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يرتفق مع سيدنا معاذ في التعليم. يقول ايه؟ الا اخبرك برأس الامر - 00:12:52

وعموده وذروة سنامه عايز تعرف رأس الدين؟ قال رأس الامر الاسلام. سيدنا معاذ قال بلى يا اية  
عايز اعرف قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد. يعني تخيل كده في خيمة اللي - [00:13:14](#)  
عمود الخيمة قايمه عليه اللي هي لو الخيمة دي هو ده الاسلام البناء وفيه عمود ااسي هو ده اللي شايل البناء ده كله. فالعمود اللي  
شايل البناء ده كله هو الصلاة. فما ينفعش ما ينفعش ده زي العمود بتاع الفسطاط. عمود الخيمة ده الاسلام. لما ده يتضرب - [00:13:35](#)

الخيمة كلها تقع. فقال رأس الامر الاسلام. وعموده الصلاة. وذروة سنامه اعلى درجة. ذروة سناه امل اعلى درجة فيه اعلى حاجة على  
على الجمل قال ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. ثم قال الا - [00:13:55](#)

يخبرك الا اخبرك بملك او بملك ذلك كله؟ ازاي ان انت تملك وتحكم في كل الحاجات دي وان انت تملك امر دينك فقلت نعم يا نبي  
الله. قال بلى يا نبي الله. ازاي ازاي املك امور ديني - [00:14:15](#)

وقال فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا سيدنا معاذ كان حصلت له كده ايه انا من التعجب قال يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟  
كف عليك هذا يعني امسك ده ما تتكلمش غير في الخير. كف عليك هذا. سيدنا معاذ قال يا رسول - [00:14:35](#)

رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ يعني الكلام ده احنا هنتحاسب عليه؟ فقال تكلتك امك. وهل يكب الناس في النار على  
وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتم. بيقول له هو فيه حاجة بتدخل الناس النار ويكون على وجوههم - [00:14:56](#)  
او على منا خرهم الا حصائد السنتم؟ يعني حصائد الالسنة يعني واحد قال كلمة خبيثة شتم حد او غتاب او ظلم او شهد شهادة زور  
او عمل اي معصية من من الذنوب اللي باللسان - [00:15:16](#)

فهو كانه زرع زرعة فيجي يوم القيمة يجي يوم القيمة يحصد الزرعة دي. قال قال آلا حصائد السنتم. بيجي يوم القيمة يندم  
على الكلمة اللي هو قالها او يندم في الدنيا قال كلمة صعبة وبعد ما خرجت يبقى ندمان. فحصائد الالسنة دي من اكتر الاسباب اللي  
بتدخل الناس النار - [00:15:33](#)

هل هل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على منا خرهم الا حصائد السنتم لذلك في يوم من الايام وسيدنا عمر دخل على  
سيدنا بكر ولقاء ماسك لسانه كده فقال له - [00:15:54](#)

يغفر الله لك. فقال ابو بكر ان هذا اوردني الموارد ان هذا اوردني الموارد. تخيل لما سيدنا ابو بكر يقول كده. احنا نعمل ايه؟ فالانسان  
يأخذ باله من المثانة. الانسان كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول - [00:16:09](#)

والله الذي لا الله غيره ما على الارض من شيء احوج الى طول سجن من لسان. يعني ما فيش حاجة عايزه تتكلف تقدر تتمسك غير  
اللسان ده ان كمية الذنوب اللي بتعملها بلسانك غيبة والنمية والشتائم والسخرية والاستهزاء - [00:16:24](#)  
شهادة الزور وكل كمية ذنوب وانت قاعد كده فالانسان يحذر لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يوصي بيقول لسيدنا معاذ انت عشان  
تحكم ويستقيم الایمان بتاعك محتاج ان انت تستقيم بلسانك. لسانك يستقيم. قال آلا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن  
بالله - [00:16:43](#)

والاخير فليقل خيرا او ليصمت نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسن اه جهودا في  
حفظ الاحاديس بازن الله ربنا اه ربنا يعيننا وييسر لنا نكمل شرح على على خير بازن الله. اه جزاكم الله خيرا - [00:17:06](#)  
الحمد لله رب العالمين - [00:17:26](#)